المواقع العسكرية بدقة، لامكان اسقاط هذه المواقع على الخرائط المساحية الدقيقة، وهي توضع في مدارات بيضاوية حول الأرض على ارتفاعات تتراوح بين ٧٠٠ وألف كيلومتر.

٨ ـ أقمار اعتراض وتحطيم الأقمار[٥]: تخلق مجالات الكترونية للتشويش على الأقمار المعادية وتعطيلها، كما تستخدم تكنولوجيات متقدمة لأشعة الليزر في تدمير الأقمار المعادية. ويتراوح ارتفاعها، في مداراتها، بين ٣٠٠ و ٣٠٠٠ كيلومتر.

وفضلاً عن هذا التقسيم للأقمار، من حيث الغرض والاستخدام، فهناك تقسيم آخر لها، من حيث مدة البقاء في الفضاء، حيث توجد أقمار تطلق للدوران لأيام، وأخرى مخصّصة لفترات طويلة تمتد لسنوات؛ ولدى كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي أنواع عديدة منها[٦].

وكما ذكر آنفاً، فإن الأقمار الاصطناعية، لا سيما أقمار الاستطلاع والتجسّس، قد لعبت دوراً متعاظماً في العلاقات الدولية، وعلاقات العملاقين بوجه خاص. فالأقمار الأميركية، مثلاً، هي التي اكتشفت ارسال الدبابات السوفياتية الى تشيكوسلوفاكيا في العام ١٩٦٨؛ وساهمت، أيضاً، في كشف «ثغرة الدفرسوار» في حرب تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣ لصالح اسرائيل؛ وكذلك جمعت معلومات عن انتشار الوحدات السورية والقوات الفلسطينية في لبنان، وخاصة مواقع الصواريخ السورية[٧].

القمر الاصطناعي الاسرائيلي

١ ـ التطور الفكري والعملي: يمكن القول ان اطلاق اسرائيل لقمرها الاصطناعي «أفق ـ ١»، والذي وصفته بأنه تجريبي، كان نتاج أكثر من عشرين عاماً من أستغراق الفكر والعمل الاسرائيليين في التطوير والتعاون الذي حدث بوجه خاص بين «هيئة تطوير الوسائل القتالية» (Armament Development Authority)، التي انبثقت من سلاح العلْم العام ١٩٤٨، بهدف تطوير وسائل قتالية جديدة من طريق التقنية المتقدمة، و«مؤسسة الصناعة الجوية» و«مؤسسة صناعة الطائرات» الاسرائيليتين اللتين تقومان على خدمة أغراض «الدفاع» الاسرائيلي.

فمنذ نهاية الخمسينات، يسعى العسكريون الاسرائيليون الى الحصول على قمر اصطناعي أسرائيلي، لاستخدامه في أغراض التجسّس والتقاط المعلومات بدون الاعتماد على الأقمار الأميركية. ومن بين الذين سعوا الى تحقيق هذا «الحلم» دافيد بن ـ غوريون وحاييم بار ـ ليف[٨]. فاستراتيجية اسرائيل العسكرية ـ كما بلورها قادتها العسكريون ـ تقوم على فكرة «الردع» والحدّ من القدرة العسكرية العربية[٩]، التي يمكن أن تشكّل تهديداً محتملاً لها، وذلك من خلال الوسائل العسكرية المضادة والاجهاض المبكر لهذه القوة. وفي هذا الاطار، قوّضت اسرائيل، مثلاً، البرنامج المصري الطموح لبناء الصواريخ، في أوائل الستينيات، عبر اغتيال العلماء المشاركين في هذا البرنامج، فضلاً عن اغتيال علماء الذرة العرب، وضرب المفاعل النووي العراقي «أوزيراك» في حزيران (يونيو) ١٩٨١؛ يضاف الى ذلك، سعي اسرائيل الدائم الى تجاوز القدرات العربية القتالية التقليدية لتحقيق التفوّق العسكري النوعي على العرب المبنيّ على التفوق العلمي ـ التقني، بما يتضمنه من تطوير ترسانة نووية. ولعل من أبرز الدلائل على هذا التصور الاستراتيجي ان اسرائيل قد خصصت، منذ نشأتها، ميزانية كبيرة للبحث العلمي، وصلت، الآن، الى أكثر من ٥٠٠ مليون دولار، ووجّهت أكثر من ٤٥ بالمئة من أرصدتها للبحوث العلمية في المجال العسكري، مقابل ثمانية بالمئة للدول المتقدمة، علاوة على انشاء مجموعة من الجامعات التكنولوجية (سبع جامعات حالياً)، وعشرات المجالس